جامعة أبو بكر بلقايد

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس: المقاولاتية.

المستوى: السنة الثانية ماستر.

أستاذة المقياس: د. هواري أحلام.

المحاضرة رقم "01"

شهدت الساحة الاقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي اتسمت باهتمام مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذا دول العالم بمجال المقاولاتية الذي أصبح يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي جعله من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

حيث ازداد الاهتمام حول إيجاد الطرق والوسائل المثلى التي تسهم في تذليل المصاعب ومساعدة ومتابعة مقاولي المشاريع ودعمهم، إذ انتهى الأمر بإقامة الحكومات للعديد من شبكات الدعم والمرافقة التي تساعد المقاولين في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع من خلال تزويدهم بالنصح والاستشارة اللازمة فيما يخص كل المراحل التي تخص عملية إنشاء المؤسسات، وأيضا تفادي كل المخاطر التي تواجههم خاصة في المراحل الأولى التي تتضمن البحث عن فكرة المشروع ومصادرها باعتبار أن الأفكار الأولية هي التي تتحول فيما بعد إلى مشاريع ناضجة.

لذا أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال والتداول بشكل واسع، وذلك نظرا لقدرتها على الرفع من مستويات الانتاج وزيادة العائدات الناتجة من المؤسسات، وتجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة.

1- مفهوم المقاولاتية:

استعمل مصطلح المقاولاتية أول مرة في بداية القرن السادس عشر ويسمى باللغة الفرنسية (Entrepreneuriat) والمشتقة من الانجليزية (Entreneurship) والتي تعني ريادة الأعمال في بعض المصادر والمراجع، وهي ترتكز على إنشاء أو تنمية أنشطة ما، وقد تضمن المفهوم آنذاك المخاطر وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، وبقي هذا المفهوم في نفس السياق على الرغم من شموله للأعمال التي تحمل في طياتها روح المخاطرة خارج الحملات العسكرية كالأعمال الهندسية وبناء الجسور.

يعود الفضل في وضع تعريف واسع لمفهوم المقاولاتية إلى الخبيرين الاقتصاديين جوزيف شومبيتر Schumpeter Joseph وفرانك نايت Frank Knight اللذان عرفا المقاولاتية على أنّها: "عملية ابتكار وتطوير طرق وأساليب جديدة لاستغلال الفرصَ التجارية".

عرف الاقتصادي الفرنسي كانتيلون Cantillon (1775) المقاولاتية بأنّها: "التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة والاتجاه، وذلك مع تحمل المخاطر وتنظيم عوامل الإنتاج، بغرض إنتاج سلعة أو خدمة مطلوبة في السوق".

كما عرفها كلّ من كوراتك Kuratk وهودجتس Hodgetts المقاولاتية بأنّها: "عملية المغامرة بالبدء في عمل تجاري، وتنظيم الموارد اللازمة لذلك، مع الأخذ في الاعتبار للمخاطر والعوائد المترتبة عن هذا العمل التجاري"، وقد عرفها هيجينس Higgins على أنّها: "وظيفة البحث عن فرص الاستثمار والإنتاج، وإعداد المؤسسة للتجديد المستمر للعملية الإنتاجية، ورفع رأس المال، وتوظيف اليد العاملة، وتنظيم وترتيب الحصول على المواد الأولية واختيار المدير المسؤول عن العمليات اليومية في المؤسسة.

كما عرفها الاتحاد الأوروبي عام (2003) بأنّها" :الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الابداع والفاعلية في تسيير وإدارة الأنشطة والأعمال وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة".

من خلال ما سبق يمكن تعريف المقاولاتية أنّها إنشاء مؤسسة جديدة غير نمطية تبحث عن استغلال الفرص والموارد غير المستغلة أو غير المثمنة، تتميز بالابداع والبحث عن التغيير والعمل على تقديم منتج أو خدمة مختلفة مبتكرة وجديدة اعتمادًا على المبادرة الفردية للمقاول ورغبته في تجسيد أفكاره وجعلها واقعًا ملموسًا مع التأكيد على محيط تميزه حالة من عدم اليقين والتأكد، كما أنّها عبارة عن حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة.

فهي كل عمل أو سلوك يهدف إلى إنشاء أو تطوير مشروع أو مؤسسة أو ابتكار عمل مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وتنظيمها، وتوقع بعض المخاطر وتحمل نتائجها في حالة

ما إذا كانت سلبية وغير مشجعة، والعمل باستمرار وإرادة من أجل تحقيق الرضا النفسي والمالي من خلال هذا المشروع المقاولاتي.

2- أهمية المقاولاتية:

إن الاهتمام الكبير بالمقاولاتية يعكس الأهمية البالغة التي يمكن التي تتميز بها هذه الظاهرة وذلك من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية، فالمقاولاتية تتسم بدعمها للتنمية الاقتصادية، من خلال الدور الذي تلعبه، ويمكن تلخيصه فيما يلي:

2-1-الآثار الاقتصادية:

-رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة.

-خلق فرص عمل جديدة.

-الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين :جديدة في أداء للعمل.

-نقل التكنولوجيا.

-التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها.

-إيجاد أسواق جديدة.

-زيادة القدرة على المنافسة.

-المساهمة في النمو السليم للاقتصاد.

-توجيه الأنشطة للمناطق التنموي المستهدفة.

2-2-على المستوى الاجتماعي:

-عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة.

-امتصاص البطالة وتأمين فرص العمل.

-المساهمة في تشغيل المرأة.

-الحد من النزوح الريفي نحو المدن.

3- خصائص المقاولاتية:

من أهم خصائص المقاولاتية الّتي يمكننا ذكرها هي:

-عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالابداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات والتسويق والتوزيع.

-هي الجهد الموجّه نحو التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع.

-المقاولاتية هي مجموعة المهارات المستندة على المبادرة الفردية والموجهة نحو الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتسم قراراتها بمستوى معين من المخاطرة ذلك من أجل كسب أعلى ربح ممكن من خلال التنسيق الأمثل بين رأس المال واليد العاملة البشرية التي تكسبه أكبر ربح ممكن.

-تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرغبات والمشاكل والتحديات والاستخدام الأمثل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.

-السعي لتحقيق الربح الذي يعتبر الهدف الأسمى التي تهدف إلى تحقيقه كل مقاولة مما يترتب عليها المبادرة والاستعمال الأحسن للإنتاج والإبداع ممّا يؤدي إلى تحسين وضعية المجتمع وتعظيم المنفعة العامة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

-المقاولاتية هي تحمل المخاطرة، حيث أن كلّ عملية إنتاجية أو تجارية تحتوي في نفسها على جزء من المخاطر الّذي يقلل من حماس بعض أفراد المجتمع عند المبادرة في المقاولة.

-المقاولاتية تعني العمل الذي يقوم به الفرد تلقائيا، حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر ليبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد.